

لسان العرب

(كعب) قال اللّٰه تعالى وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأرجلكم خفضاً والأعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص وقرأ يعقوب والكسائي ونافع وابن عامر وأرجلكم نصباً وهي قراءة ابن عباس رَدَّه إلى قوله تعالى فاغسلوا [ص 718] وجوهكم وكان الشافعي يقرأ وأرجلكم واختلف الناس في الكعبين بالنصب وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعب فأومأ ثعلب إلى رجليه إلى المفضل منها بسيدنا يتيه فوضع السيد ثعلب عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الأعرابي قال ثم أومأ إلى الناتئين وقال هذا قول أبي عمرو ابن العلاء والأصمعي وكل قد أصاب والكعب العظم لكل ذي أربع والكعب كل مفضل للعظام وكعب الإنسان ما أشرف فوق رؤسهم عند قدميه وقيل هو العظم الناشز فوق قدمه وقيل هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وأنكر الأصمعي قول الناس إنه في ظهر القدم وذهب قوم إلى أنهما العظام اللذان في ظهر القدم وهو مذهب الشيبعة ومنه قول يحيى بن الحرث رأيت القتل يوم زيد بن علي فرأيت الكعب في وسط القدم وقيل الكعبان من الإنسان العظام الناشزان من جانبي القدم وفي حديث الإزار ما كان أسفل من الكعبين ففي النار قال ابن الأثير الكعبان العظام الناتئان عند مفضل الساق والقدم عن الجنين وهو من الفرس ما بين الوطيفين والساقين وقيل ما بين عظم الوطيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلافه والجمع أكعب وكعبوك وكعب ورجل عالي الكعب يوصف بالشرف والظرف قال لما علا كعبك بي علليت أراذ لما أعلاني كعبك وقال اللحياني الكعب والكعبية الذي يلعاب به وجمع الكعب كعب وجمع الكعبة كعب وكعبات لم يحك ذلك غيره كقولك جمرة وجمرات وكعبت الشيء ربعته والكعبة البيت المربع وجمعه كعب والكعبة البيت الحرام منه لتكعبها أي تربيعها وقالوا كعبية البيت فأضيف لأنهم ذهبوا بكعبته إلى تربيع أعلاه وسُمي كعبية لارتفاعه وتربيعه وكل بيت مربع فهو عند العرب كعبية وكان لربيعية بيت يطوفون به يُسمونه الكعبات وقيل ذا الكعبات وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال والبيت ذي الكعبات من سنده والغرفة قال ابن سيده أراه لتربيعها أيضاً وثوب مكدعب مطوي شديد الأدرج في تربيع ومنهم من

لم يُقَيِّدْهُ بالتربيع يقال كَعَّيْتُ الثوبَ تَكَعَيْبًا وقال اللحياني بُرِدُ
مُكَعَّيَّبٌ فيه وَشِيٌّ مُرَبَّعٌ والمُكَعَّيَّبُ المُوَشَّيٌّ ومنهم مَنْ خَصَّصَ فقال من
الثياب والكعَّيَّبُ عُقْدَةٌ ما بين الأَنْدُوبَيْنِ من القَصَبِ والقَنَا وقيل هو
أَنْدُوبٌ ما بين كلِّ عُقْدَتَيْنِ وقيل الكعْبُ هو طَرْفُ الأَنْدُوبِ الناشِزُ وجمعه كُعُوبٌ
وكِعَابٌ أَنشد ابن الأَعرابي .

وَأَلْقَى نَفْسَهُ وَهَوَيْنَ رَهْوًا ... يُبَارِينِ الأَعْنِثَةَ كَالكِعَابِ .
يعني أَن بعضَها يَتَلَوُ بعضًا ككِعَابِ الرُّمُحِ ورُمُحٌ بكِعَابٍ واحدٍ مُسْتَوِي
الكُعُوبِ ليس له كَعَبٌ أَغْلَظُ من آخِرِ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ يصفُ فَنَانَةً مُسْتَوِيَةً
الكُعُوبِ لا تَعَادِي فِيهَا [ص 719] حتى كَأَنها كَعَبٌ واحد .
تَقَاكَ بكِعَابٍ واحدٍ وتَلَاذَّه ... يَدَاكَ إِذَا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ .
وكِعَابِ الإِنَاءِ وَغَيْرِهِ مَلَأَهُ وَكَعَبَتِ الجاريةُ تَكَعُبُ وتَكَعِبُ الأَخيرةُ عن
ثعلبٍ كُعُوبًا وكُعُوبَةً وكِعَابَةً وكَعَّيْتُ نَهَدَ تَدُّيُها وجاريةُ كِعَابُ
ومُكَعَّيَّبٌ وكَاعِبٌ وجمعُ الكَاعِبِ كَوَاعِبُ قال اللّهُ تعالى وَكَوَاعِبِ أَتْرَابًا
وكِعَابُ عن ثعلبٍ وَأَنشد .

نَجِيبةٌ بِطَطَّالٍ لَدُنْ شَبَّ هَمَّه ... لِعَابُ الكِعَابِ والمُدَامُ المُشْعَشَعُ .
ذَكَرَ المُدَامَ لِأَنه عَنى به الشَّرَابَ وَكِعَابِ التَّدْيِ يَكُعُبُ وَكِعَابِ
بالتخفيف والتشديد نَهَدَ وَكَعَبَتِ تَكَعُبُ بالضم كُعُوبًا وَكَعَّيْتُ بالتشديد مثله
وَتَدْيُ كَاعِبٌ وَمُكَعَّيَّبٌ وَمُكَعَّيَّبُ الأَخيرة نادرةٌ وَمُتَكَعَّيَّبٌ بمعنى واحد وقيل
التَّفْلِيكُ ثم الذُّهُودُ ثم التَّكُعَيْبُ ووجهُ مُكَعَّيَّبٌ إِذَا كان جافِيًا نَاتِنًا
والعرب تقول جاريةٌ دَرْمَاءُ الكُعُوبِ إِذَا لم يكن لرؤوسِ عِظامِها حِجْمٌ وذلك
أَوْ ثَرُّ لها وَأَنشد ساقًا بِخَنْدَاةٍ وَكِعَابًا أَدْرَمًا وفي حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَجَثَّتْ
فَتَاةٌ كِعَابُ على إِحْدَى رُكْبَتَيْها قال الكِعَابُ بالفتح المَرأةُ حين يَدُودُ تَدُّيُها
للذُّهُودِ وَالكِعَابُ الكُتْلَةُ من السَّمَنِ وَالكِعَابُ من اللَّيْنِ والسَّمَنِ قَدْرُ
صُبَّةٍ ومنه قول عمرو ابن معديكرب قال نَزَلَتْ بِقَوْمِ فَأَتَوْنِي بِقوسٍ وَثَوْرٍ وَكِعَابِ
وتدِينِ فِيهِ لبن فالقَوْرُ ما يَبْقَى في أَصلِ الجِلَّةِ من التَّمْرِ وَالثَّوْرُ
الكُتْلَةُ من الأَقِطِ وَالكِعَابُ الصُّبَّةُ من السَّمَنِ وَالتَّدِينُ القَدْحُ الكبيرُ وفي
حديث عائشة رضي اللّهُ عنها إِن كان لِيْهُدَى لنا القِناعُ فِيهِ كِعَابٌ من إِهالة
فَنَفْرَحُ به أَي قطعة من السَّمَنِ وَالدُّهُنُ وَكِعَابِهِ كِعَابًا ضَرَبَهُ على يابِسٍ كالرأسِ
ونحوه وَكَعَّيْتُ الشَّيْءَ تَكَعَيْبًا إِذَا مَلَأْتَهُ أَبُو عمرو وابنُ الأَعرابي الكُعُوبَةَ
عُدْرَةَ الجاريةِ وَأَنشد .

